الاسرائيلية ) ، ولكن وقف اطلاق النار وبدء ترتيبات اتفاقيـــة الفصل الاول للقوات على الجبهة المصرية ، حال دون الاستفادة الفعالة مـــن الامكانـــات الاستراتيجية للحرب البحرية العربية ، وجعل من عملية حصار « باب المنـــدب » عملا ذا مغزى رمزي يشير الى بطلان مبدأ « الحدود الآمنة » ، الذي يشكل ركنا رئيسيا من اركان نظرية الامن الاسرائيلية ، الامر الذي يدخله في الواقع ضمن مجال استراتيجية الحرب العليا العربية ، اكثر مما يجعله عملا يدخل ضمـــن نطاق الاستراتيجية العسكرية للحرب ذات النتائج المؤثرة بصورة مباشرة علـى المجهود الحربي الاسرائيلي خلال فترة الصراع المسلح الشامل المعنيـــة ، اي الحرب العربية ـ الاسرائيلية الرابعة · وهذا يوضح ان فاعليـــة استخـــدام القوة البحرية العربية ، خاصة على مستوى « الخنق الاستراتيجي » ، الذي يمكن ممارسته عمليا حتى الآن في البحر الاحمر اساسا ( بسبب ميزان القوى الجوية الذي يتيح امكانية العمل بحرية افضل في البحر المذكور لاسباب سنعرضهـــا تفصيلا فيما بعد ) ، لا تؤتي ثمارها الاستراتيجية الا ضمن توفر ظروف حـرب طويلة الامد نسبيا على الاقل ، او في ظل وجود قوة ردع عربية تكفل ممارسـة هذه الوسيلة الاستراتيجية البطيئة التأثير من أجل الضغط على اسرائيل لتحقيق تنازلات حيوية مثلا ، دون التعرض لمخاطر حرب شاملة قصيرة الاجل نسبيا ، يفسد ، او يقلل ، توقفها السريع من فاعلية هذه الوسيلة · وهذا يعني ضـــرورة استمرار الاستراتيجية العربية العليا على طريق امتلاك وسائل قوة عسكريـــة رادعة وميزان قوى يميل لصالحهم دائما ·

٤ ـ وعلى ضوء المقولة السابقة ، يتضح لنا ايضا ان ممارسة استراتيجية بحرية عربية متكاملة الاهداف ، على كلا المستويين الهجومي والدفاعي ، اي ممارسة قطع طرق المواصلات البحرية الخاصة بالعدو وتأمين طـرق المواصلات العربية ، تعني في مسرح عمليات البحر الاحمر اعاقة او تعطيـــل الملاحـــة الاسرائيلية الى حد كبير ، مع توفر القدرة في الوقت ذاته على استمرار القـدر الرئيسي من الملاحة العربية والدولية الصديقة عبر البحر الاحمر وخليج قنـاة السويس . تحقيقا لمصالح تجارة النفط العربي وعائدات قناة السويس ، والا اصبح الضرر الاقتصادي متبادلا بالدرجة نفسها بين الطرفين ( وخاصة بالنسبة لمصر ) ، ومن ثم يفقد الخنق الاستراتيجي جزءا كبيرا من فاعليته · وهذا يتطلب ضرورة استعادة سيطرة مصر على الشاطئ الشرقي لخليج السويس . وكذلك على « شرم الشيخ » للحيلولة بين البحرية الاسرائيلية وبين التصدي ( مهما كان حجمه وفاعليته ) لحركة الملاحة في البحر الاحمر وخليج السويس · ولحرمان الطيران الاسرائيلي من مطاري « شرم الشيخ » و « الطور » في جنوب سيناء ، ومن ثم اضعاف فاعليته نسبيا بسبب اضطراره للعمل من قواعد في فلسطيـــن نفسها ، الامر الذي سيترتب عليه اطالة مدى الطيران ، او على الاقل حرمانه